الحديث الشريف

الدكتور كمال المصري

الفصل الدراسي الثالث

AYAAT ILM ACADEMY
أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية

مراجعة النصف الأول

الأحاديث من 21 إلى 25

- (1) الإيمان والاستقامة لب الإسلام.
- (1) الطريق إلى الجنة.
- (2) من جوامع الخير.
- (3) آلاء الله تعالى وفضله على عباده.
- (4) فضل الذكر.

الحديث الحادي والعشرون

عَنِ أَبِيْ عَمْرٍو، وَقِيْلَ، أَبِيْ عَمْرَةَ سُفْيَانَ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ
يَارَسُوْلَ اللهِ قُلْ لِيْ فِي الإِسْلامِ قَوْلاً لاَ أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَداً غَيْرَكَ؟ قَالَ

قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ

رواه مسلم

ينبغي على المؤمن أن يداوم على معاهدة القلب على الاستقامة ظاهراً وباطناً.

- قل لي في دين الإسلام قولا جامعا لمعاني الدين واضحاً لا لبس فيه ولا أحتاج إلى أن أسأل فيه أحدا غيرك.

- **قل: "آمنت بالله":** جدِّد إيمانك، متذكراً بقلبك، ذاكراً بلسانك.

- **"ثم استقم":** الاستقامة سلوك الصراط المستقيم، وهو الدين القيِّم، **"ثم استقم"** على عمل الطاعات جميعها، ظاهرها وباطنها والابتعاد عن المنهيات جميعها، ظاهرها وباطنها.

- **لا يشترط في ثبوت وصف الاستقامة للمؤمن لزوم الشرع في جميع الأوقات والأحوال.**

الحديث الثاني والعشرون

يُكتفى في الحلال اعتقاد حِلّه؛ ويجب في تحريم الحرام الاعتقاد بحرمته، وعدم فعله

- (هذا الحديث يدل على أن من قام بالواجبات، وانتهى عن المحرمات، دخل الجنة).

- **"إن صليت المكتوبات":** المفروضات.

- **"وأحللت الحلال":** اعتقدت حِلَّه، ويكفي في إحلال الحلال اعتقاد حِلِّه- **"وحرَّمت الحرام":** اعتقدت حرمته وابتعدت عنه.

- من مات مؤمناً قُطع له بدخول الجنة؛ فإن كان سالماً من المعاصي، أو تاب توبة نصوحاً قبل الموت، دخل الجنة دون حساب أو عذاب.

- من مات بغير توبة فهو تحت مشيئة الله تعالى إن شاء عفا عنه وإن شاء عذبه.

من أتى بالواجبات وانتهى عن المحرمات؛ كان ذلك كافياً لدخول الجنة

- يُفهم من الحديث أن الواجبات هي المطالب بها المسلم.

- يؤخذ من مفهوم الحديث أن على المسلم إتيان الحلال والتمتع به.

الحديث الثالث والعشرون

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الحَارِثِ بنِ عَاصِمٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيْمَانِ، والحَمْدُ للهِ تَمْلأُ الميزانَ، وسُبْحَانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ تَمْلآنِ – أو تَمْلأُ – مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، وَالصَّلاةُ نُورٌ، والصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَو عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أو مُوبِقُهَا

رواه مسلم

دعوة الناس إلى العمل بما يُعتق رقابها عند الله تعالى، وعدم إهلاكها عبر معصية الله عز وجل.

- الطهور (بضم الطاء) لغة: التنزه والتطهر، وشرعاً: ما يترتب عليه زوال الحدث.

- "موبقها": مهلكها "معتقها": مخلصها.

- "الطهور شطر الإيمان": الطهور نصف الإيمان؛ فالإيمان قسمان: التخلِّي والتحلِّي.

- "والصبر": **الصبر** ثلاثة أنواع: **صبر على طاعة الله** تعالى، **وصبر عن معصية الله** سبحانه، **وصبر على أقدار الله** جل شأنه.

- "والقرآن حجة لك أو عليك": **يحاجج عنك ويشهد لك بالخير ويشفع لك إذا قمت بما يجب عليك** "أو عليك": **إذا هجرته وأعرضت عنه ولم تلتزم بما أمر.**

الحديث الرابع والعشرون: آلاء الله تعالى وفضله على عباده

الله وحده هو النافع الضار والعباد مفتقرون إليه سبحانه

عن أبي ذر الغفاري –رضي الله عنه– عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال

يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ، يا عبادي ، كلكم ضال إلا من هديته ، فاستهدوني أهدكم ، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته ، فاستطعموني أطعمكم ، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته ، فاستكسوني أكسكم ، يا عبادي ، إنكم تخطئون بالليل والنهار ، وأنا أغفر الذنوب جميعا ، فاستغفروني أغفر لكم ، يا عبادي ، إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني ، يا عبادي ، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر ، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها ، فمن وجد خيرا فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه

أخرجه مسلم في صحيحه

- **"حرمت الظلم على نفسي"**: حرمته على نفسي، ومنعتُ الظلمَ، وتنزَّهْتُ عنه وأنا قادر على فعله؛ والظلم مُحرَّمٌ من الله تعالى على نفسه سبحانه وعلى عباده جميع أشكال الظلم وصوره.

- **"يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجِنَّكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجِنَّكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا"**: ملك الله تعالى لا يزيد بطاعة الخلق، ولو كانوا أتقياء بررة، ولا ينقص ملكه سبحانه بمعصية الخلق، ولو كانوا عصاة فجرة.

- ملك الله تعالى لا يزيد بتقوى الخلق جميعا، ولا ينقص بفجورهم جميعا.

- يحصي الله تعالى أعمال العباد؛ فيجازي بالخير من أحسن، ويعاقب من أخطأ.

الحديث الخامس والعشرون: فضل الذكر

المباح يصبح طاعة باستحضار النية فيه لله تعالى

- **"الدُّثور":** جمع "دثر" وهي المال الكثير.

- **لم يكن حديث هؤلاء الفقراء عن الأغنياء من باب الحسد أو الاعتراض على تقدير الله تعالى؛ وإنما كان غرضهم أنه لعلهم يجدون أعمالاً يستطيعون القيام بها تقابل ما يفعله أهل الدثور.**

- الصدقة ليست خاصة بالأموال؛ فإن الله تعالى أوجد ما يمكن فعله ويحصل من ورائه ثواب كثواب الصدقة.

- من الصدقات ما هو واجب ومنها ما هو مستحب؛ فالذكر والتسبيح صدقة مستحبة، بينما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صدقة واجبة.

- الاكتفاء بالحلال عن الحرام يجعل الحلال قربة وصدقة.

محمد
صلى الله عليه وسلم